

الورشة الحوارية الشبابية حول النهضة الحسينية

مدى تفاعل شباب اليوم مع المشروع الحسيني

المكان : حسينية المرحومة أم عبد الرسول الحوري

التاريخ : ١٤٣٤/٥/٢ هـ

١٥ : ٨ مساءً إلى ١٠ : ٠٠ مساءً



كلمة الافتتاح لسماحة الشيخ المهندس حسين البيات

ادارة الجلسة للاستاذ نذير الزاير

● أعضاء الورشة الأولى :

م	الاسم	مجال التخصص	السكن	طبيعة المشاركة
١	نذير الزاير	تربية خاصة	القطيف	رئيس الجلسة
٢	مصطفى التركي	جامعة الدمام	سيهات	مناقشة
٣	ميرزا الخنيزي	جامعة البترول	القطيف	مناقشة
٤	محمد ال حمود	جامعة البترول	القطيف	مناقشة
٥	علي المسباح	جامعة البترول	جزيرة تاروت	مشاركة
٦	أحمد بابل الشيخ	طالب ٣ ثانوي	الجيل	مشاركة
٧	عدنان الزاير	طالب ٣ ثانوي بالناصره	القطيف	مشاركة

كلمة الافتتاح لسماحة الشيخ حسين البيات

افتتح الندوة سماحة الشيخ حسين البيات الذي اكد على اهمية دور الشباب لانهم عماد مستقبل النهضة الحسينية والتي هي الزخم العاطفي والعقدي للنهضة المهدوية القادمة

واكد ان الفراغ اذا حدث في المنبر فان تأثيره يكون مباشرا على العلاقة المنشودة للعقيدة والولاء لاهل البيت عليهم السلام وما رايناه خلال عصور خلت من تقتيل لزوار او مواجهة ماتم ابي عبدالله الحسين (ع) لهو دليل واضح على اهمية هذا الوجود العاطفي والعقلي والثقافي والذي واجهوه بالتشويه ولم يفلح وبالقنل ولم يفلح وبالحصار ولم يفلح وقدم الشيعة ارواحهم واموالهم لاجل هذه القضية الاسلامية والانسانية العظيمة

وما هذا الزحف المليونى تجاه رمز الاحرار وملهم النفوس والذي اذهل العالم كله حتى لم تستطع حتى فضائيات المحايدة كما تدعى ان تغطي على عظمة هذه المشاية رجالا وشيوخا ونساء واطفالا

حقا انه الحسين الذي الهم النفوس والقلوب والعقول عظمة وسموا ان كل الشيعة يعملون بكل ما اوتوا لاجل ابراز هذه الشعيرة الاسلامية العظيمة واننى لاشعر بالفخر لشبابنا المبتعثين وهم يقيمون المآتم والعزاء في المهجر فانتم حقا خير من يمثل رمزيتنا

بل اقول اننا نستطيع ان نقدم المزيد ولذا ارجو من جميع الشباب والمتخصصين والفنانين من ابناء القطيف للمشاركة الفعالة مع جميع محبي اهل البيت (ع) في ابراز معالم النهضة الحسينية عالميا وان اعلامنا يجب ان يكون فاعلا ومؤثرا ومبرزاً للمحب والمخالف اهداف هذه النهضة الانسانية حتى يستوعبها العالم والامة واننى اشعر بتقصيرنا من العمل بجد لايضاح ابعاد النهضة الحسينية لكل الامة الاسلامية وابناء الوطن فهناك الكثيرون ممن هم مع الحسين (ع) لكن الافكار التي تخيم على ذهنية بعض الاخوة تبعدهم عن التواصل العقلي والقلبي مع الامام الحسين عليه السلام

اننا اصحاب قضية ومباديء نادى بها محمد بن عبدالله صلى الله عليه واله والائمة الطاهرين من ذريته والذين اكدوا على اهمية التواصل مع كل المسلمين وان نكون زينا لهم وان نسعى لزيارتهم ومعونتهم والتعايش معهم فهم اخوتنا وعلينا من منطلق الاسلام والاخوة الاسلامية ان نبين لهم هذه النهضة التي سعى الامام الحسين عليه السلام من اجلها
وصلى الله على محمد واله الطاهرين

أعوذ بالله من الشيطان الغوي الرجيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا و مولانا حبيب قلوبنا و مقتدانا سرّ الوجود أبي القاسم محمد و آله الطيبين الطاهرين ، و اللعن الدائم المؤبد على أعدائهم و أعداء شيعتهم إلى يوم يبعثون . آية من الذكر الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم (**وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ**) آمنا بالله صدق الله العلي العظيم .

● هدف الورشة :

دارسة مدى تفاعل الشباب مع النهضة الحسينية

● مدخل :

ليست عاشوراء في مفهومنا نحن المسلمين مجرد قطعة من الزمان تصرّمت و انطوت ، و ليست كربلاء في مفهومنا مجرد مساحة من الارض معروفة بالحدود العراقية ، و انما عاشوراء بما تضمنته من منطلقات و اهداف و احداث كبرت و تعمقت حتى اختصرت التاريخ و الزمان كله ، و انما كربلاء بما شهدته من مبارزة جليلة بين الحق منتصراً و الباطل كاشفاً زيفه ، و تعمقلت حتى اختصرت الارض ايضاً كلها فصدق القول (كل يوم عاشوراء و كل يوم كربلاء) و أبدع بقوله الشيخ فيصل الكاظمي :

فيا أيها الوتر في الخالدين فذاً إلى الآن لم يُشفع

إنه خلود فاق كل تصور ، و خالف كل التوقعات ، و أذهل عقل كل مراقب .. حضور و خلود لا يزداد مع كر الايام و الليالي الا رسوخاً في الأعماق ، أعماق النفس و الروح و القلب

● محاور الورشة :

(١) مفهوم القضية الحسينية عند الشباب : عنوان يجر إلى سؤال : كيف يجب أن يقرأ

الشباب قضية الامام الحسين ع ؟ كيف نفتح على القضية الحسينية ؟

الإمام الحسين قضية و ليس حدثاً ، إما أنه قضية فلاها ليست خاصة بمذهب أو طائفة دون أخرى . و إما كونها ليست حدثاً فلاها مستمرة و ليست وقت و انتهى . بل هي تراث الأمة و في حقيقتها روح الانسانية ، فالكتابة في سطور القضية الحسينية غيرت مجرى التاريخ ؛ لذا نجد المسلم و المسيحي ، السني و الشيعي ، المستشرقين تأثروا و كتبوا عن الثورة الحسينية و القضية الأصلية . فالحسين إذا طاقة أمل .

(٢) أسباب ميول الشباب للرادود منه إلى المحاضر ؟

ببركات فتح صلح الحديبية المبين بواسطة النبي ص مكة الذي تجلّى في قوله تعالى (**إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً**) كذلك ببركة صلح الإمام الحسن ع فتحت الفرصة الكبرى للإمام الحسين ع لنشر طريق الحق و تمييزه عن الباطل ؛ لذا نقول (الاسلام محمّدي الوجود حُسَني البقاء) باقية حية نابضة بالعطاء لتجسد سلوكاً هادفاً و موقفاً مسؤولاً .

هذا يحتم علينا المسؤولية العظمى كشباب مُتأمل فيه نصره الامام المنتظر عج الذي سيأخذ بثأر الامام الحسين ع حول كيفية فتح قلوب العالم و تبصيرهم بصوت الحسين و مشروعه الحق المبين.

يقول رسول الله ص (من اراد الله به خيراً ملأ قلبه بحب الحسين و حُب اليه زيارة الحسين) هذه القلوب أوعية ، فعلينا استثمارها بين أوساط الشباب بما ينفعهم للدارين .

- التواصل بين شباب المواكب و الرادود من حيث المفردات و الموضوع فيوجد تفاعل بين الطرفين اللطم و طور العزاء بعكس الخطيب أحياناً حينما يجعل موضوعه غير جاذب و بلغة غير مواكبة لعقول الحضور أو الشباب و لا تمس واقعهم فقد تفقد التواصل بين الطرفين مما يؤدي لنفور الشباب عن المحاضرين .

٣) العناصر الفعالة لنقل صوت الحسين بين أوساط الشباب

١. تنوع الفعاليات: يتطلب ذلك فعاليات متعددة ومتنوعة جذابة، باستخدام الإعلام منبراً توعوياً ثقافياً ..

٢. التنوع المعرفي: لا يمكن التحدث عن مدرسة عاشوراء من جهة واحدة .. بل التنوع و وفرت المعلومات و الثقافة .. فمثلاً التحدث عن إنسانية . من جهة دينية شرعية ، ومن جهة نفسية و عرفانية . و من إدارية من حيث كيفية إدارة الامام الحسين لمشروعه بشكل صحيح . أي تناول الموضوع من عدة حقول معرفية (التوسع في الأفكار والمعلومات المتجددة و نشرها ..) ليعبئ الشباب بروح الوعي والثقافة تجاههم (نفسياً ، روحياً ، قلبياً ، وجدانياً ، عقلياً و فكرياً ، عقائدياً ، سلوكياً ، اجتماعياً ، ..) .

٣. المشاركة العامة : نعي بذلك مشاركة و مساهمة جميع أفراد المجتمع وتعاونهم الفعال مع شريحة الشباب .

٤ . المتابعة : لا ينجح ذلك المشروع إلا بالمتابعة والإشراف المستمر ؛ ويكون ذلك بقراءة سلبيات وإيجابيات كل مرحلة ومتابعة الخطة التي يسير عليها ذلك المشروع؛ لتلافي السلبيات في المرحلة التالية.. و استمرار المشروع بشكل إيجابي فعال.

إذاً من خلال هذه الورشة اتضح لنا أهمية المشروع الحسيني و نشره للشباب من خلال أربعة عناصر رئيسية .. كل ذلك في سبيل فتح قلوب الشباب الذين هم من أنصار و ممهدي دولة الإمام الحجة المنتظر عج و الآخذين معه بثأر جده الإمام الحسين ع .

ختاماً.. نحن كشباب موالي و محب للإمام الحسين ع مطالبون جميعاً بخطوات ايجابية فعّالة لتصبح أهداف الإمام الحسين ع واقعاً ملموساً مشرقاً و يصل صوته لكل قلب و فكر و عطف .

مشاركات اضافية و مهمة

١- مشاركة الأخ أحمد بابل الشيخ

أ (اسباب ميول الشباب للرادود اكثر من الخطباء و المحاضرين ؟

- معظم الرواديد من فئة الشباب ، و هذا يعني ميولهم للجانب الفني أكثر من العلمي .

- لأن الرواديد الشباب من الجيل الجديد يمزج أفكاره في ابيات بأنغام و الحان بحيث يميل لها المستمع لجمال الصوت أو اللحن فيضيع المعنى و الهدف .

- و يكونوا منتشرين اكثر من الخطباء بين اوساط الشباب

٢. مشاركة الأخ عدنان الزاير

أ (اسباب ميول الشباب للرادود اكثر من الخطباء و المحاضرين ؟

على العكس انا أميل للخطباء ولا أحبذ الرواديد ؛ لأن باعتقادي لا يوجد فرق بين ما ينتجونه والأغاني إلاّ الألفاظ . فهما يشتركا باللحن والإيقاع الموسيقي .

ب (ما ذا يعني مفهوم الحسين عليه السلام عند الشباب ؟

الحسين بالنسبة لي عشق و حياة و نجاة و اكثر من كل هذا ، و لولا الحسين لأبىد الشيعة.. يعني فخر الشيعة وهو الأب الحنون العطوف على شيعته و محبيه و الشجاع الضرغام على أعدائه و مبغضيه ..

ج (مقترحاتك لربط التواصل بين شباب و المنبر الحسيني ؟

أن يتم تخصيص بعض الأيام للحديث عن ما يميل له الشباب كالمواضيع العلمية والمهمة والتي يواجهها الشباب والعالم ، وأيضاً أن تكون المواضيع عن بعض السلبيات التي يواجهها الشباب في الوقت الحالي ويكون ذلك بشكل تفصيلي ليُقام الحجة بعد ذلك على الشباب .

٣- مشاركة الأخ علي المسباح

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين واللعن الدائم الأبدى على أعدائهم من الآن إلى قيام يوم الدين ... أما بعد ..

سوف أتطرق إلى المحور الثاني من محاور النقاش الا وهو " ميول الشباب للروايد دون ميوله للمجالس الخطباء الحسينية " ..

من حكم تجربتي المتواضع وحضوري للمواكب العزاء على مستوى الخليج وكوني نشأت في الموكب العزائي تاره و الخطابه الحسينية ارضعتنا من فيضها الكريم .. عايشة بعض الملاحظات أتمنى التوفيق في إيصالها بإيجاز :

(١) المستوى في التهيئة الفكرية والتقبلية لدى الافراد غير متساويه وهذا من حكمة الخالق .. فأنا لست بصدد تقييم مشايخنا ولا استنقاصهم والعياذ بالله - فهم دخر لنا - ومشكاة طريقنا . فأنا لاحظ قوة الموضوعات و الشرح القويم لها مما اثار تساؤلات في ذهني: هل كل عقول الشباب لها أن تتكيف مع قوة هذا الفكر كجرعة اوليه ؟... انا لا اعمم بطبيعة الحال ولكن لو جردنا المجالس في قطيفنا لوجدنا اثنان الى ثلاثه من بهم زخم شبابي ذو متوسط فكري.. واعني بمجلسين اي خطيبين يديرون تلك المجالس المباركه .

(٢) في العزاء هناك ابحاث علميه تشير الى علاقة دقات القلب بالعزاء ونشاط الجسم بما انا كامل الجسد يتحرك وهم في بداية شباب ولهم من الطاقات بغيت اخراجها بحماسة ومواساه لاهل البيت في مصائبهم وكون الطرح سوف لا يكون فلسفيا بحت .. فالربما تجد بعض الرواديد يدمج الفلسفه بمشاكل المجتمع بقضايا شبائيه حيه ومعاصره بإسلوب حسيني وهذا ما اراه في تلك المجالس التي نوهت اعلاه عليها كونها تحوي حضور شبائي كبير لما فيها من محاولة للاتزان بين النعي وطرح القضايا الاجتماعيه والعقائدية بفكر فلسفي و أدبي

- لنأخذ مثال دولة البحرين او ما تسمى بكربلاء الصغرى لكثرة مواكبها و مآتمها ... هناك عزووف كبير عن المآتم الخطائيه و اتجاه للموكب ايضا والسبب كما اشرت .. ولكن حينما ذهب احد خطبائنا من نفس المجلسين المشار لهم اعلاه حدث زخم حضوري كبير .. والسبب الموازنه بين الطرح و النعي .. فالحسين عبرة وفكرة ...

اما بالنسبه للمحور الثالث وكيفية الربط بين مجالس الخطابه والشباب ..

فمن اعتقادي مثل هذه الندوات المستمره على مدى العام ومحاولة للطرح بعض ما يطرح في محرم من نقاشات فلسفيه وعقائدية وتسهيلها بلقاءات شبائيه بحيث لا يكون هناك استطراد وتملل للفكر المستمع مما يتيح باب النقاش اللائق والبناء .. فنحن محتاجين لسعة صدر خطبائنا لكي يرتقوا بناء فكريا حسينيا ..

- وهذا مما شديني لهذه الندوة لما فيها من تبادل افكار فلا ضير ان تتطرح بعض نقاشات محرم في ندواتنا للتجهيز شابنا للتقبلها في شهر الحسين وتكون لهم الدافعية بالحضور مما سوف يرتقي بفكرنا وعلمنا ب اهل البيت مما لا شك فيه ..

اسأل الله اني وفقت في طرحي و إبداء رأي .. هذا والله أعلم والله ولي التوفيق ... والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين

• النتائج :

أ. الحاجة لمعاهد تدريس الخطابة التي تعنى بتربية و تعليم الطلاب و الطالبات الاكاديميين بالدراسات الشرعية .

ب . التفكير الجدي في كيفية بث روح العاطفة الحسينية في نفوس الشباب بشكل مستمر

ج . افتقاد حسنياتنا إلى تخصيص محاضرات للفئات العمرية كالشباب و الناشئة و الكبار ، مما يجعل هدف موضوع الخطيب موجه لمن ؟ هل النساء أو الرجال ، الكبار أم المراهقين فقد تكون هناك موضوعات حساسة ..

د . تكاسل المثقفين والمفكرين عن الاهتمام بنشر القضية الحسينية واقتصارها على الخطباء و طلبة العلوم الدينية .

هـ . وجود تحديات عصيبة للمنبر الحسيني (تواجه ثقافة المنبر ، لغة المنبر ، رسالة المنبر "الدعوة لتجنب الاساليب التي تسيء للطائفة اكثر من انها ترفع شأنها" ، تحديات سياسية و أمنية ، اجتماعية ، اقتصادية ، ..) .

و . عدم وجود مكتبة حسينية تعنى بالشأن الحسيني .

ز . المشروع الحسيني مُهدداً لعضُور ظهور الإمام المنتظر عج الذي شعارها (يا لثارات الحسين) كما كان فتح صلح الحديبية مهدداً لفتح مكة للرسول ص ؛ لذلك علينا توعية المجتمع حول هذا .

ح . العاطفة المرتبطة بمشروعها التشريعي الصحيح تعتبر واعية حتى ولو بالغت في بعض جوانب سلوكياتها ما دامت تسير وفق خطى المرجعية الدينية ومصادق هذا رواية معاوية بن وهب عن الصادق (عليه السلام) كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين (عليه السلام) و هي رواية تامة الدلالة وَ صحيحة سنداً .

ط - ندرة عمل المحاضرات الحوارية حول القضية الحسينية طوال العام .

● التوصيات :

(١) تخصيص محاضرات فترة موسم عاشوراء مخصصة للشباب و خطيب مخصص لهؤلاء يعتني بموضوعات تمس هموم الشباب و تطلعاتهم .

- (٢) إنشاء مكتبة متخصصة بالشأن الحسيني و إثرائها بما يعني القضية الحسينية ، و مد المجتمع لا سيما الشباب و الناشئة بما (كل يوم عاشوراء و كل ارض كربلاء) .
- (٣) بث روح التنافس للشباب في قراءة الكتب المتعلقة بمدرسة عاشوراء عبر المكتبة الحسينية ، كي تتوسع معارفهم و عدم اقتصرهم بمحاضرات الخطباء على المنابر في المواسم .
- (٤) تحفيز الناشئة و الشباب حول صلاة الجماعة في مختلف المساجد و خصوصاً صلاة الفجر للحصول على التوفيق الإلهي في نصره القضية الحسينية (لا ينال شفاعتنا مستخفٌ بالصلاة) ؛ لأن الصلاة هي التي حارب من أجلها الإمام الحسين يوم عاشوراء .
- (٥) التعرف على ميول الناشئة و الشباب و تنميته مواهبهم بمجال القضية الحسينية (أي تسخير كل الطاقات الشبابية حول نصره القضية الحسينية) .
- (٦) الاهتمام بمجموعة من النشاطات و الفعاليات التي تسهم في نشر الوعي الحسيني بين أوساط الشباب (كالندوات الحوارية و الورشة التحضيرية ..) باستمرار على مدار السنة و لو بشكل شهري .
- (٧) تشجيع الناشئة و الشباب على قراءة الكتب الحسينية ، مما سيسهم في تحريك أفلامهم لنصرة القضية الحسينية .
- (٨) بما أن المشروع الحسيني مرتبط بعصر الظهور فعلينا التحضير أيضاً لهذا العصر من حيث جميع الجوانب (تهيئة الناشئة ، الشباب) ؛ لأنهم هم من سينصر الامام الحجة عج .
- (٩) تقوية الجانب الاعلامي حول الجلسات الحوارية بين علماء الدين و شباب المجتمع ، بحيث يفتح الخطباء مجالسها لجميع الشباب و التعرف على افكارهم و تطلعاتهم و احتياجاتهم من موضوعات يرغبون طرحها في موسم محرم أو في الملتقيات الحوارية الشهرية الهادفة .

- (١٠) يرى أعضاء الورشة الحاجة إلى الاهتمام بالجانب الروحي للشباب في عصر كثرت فيه المغريات و التحديات حول المادة (لا يصرع الأجواء إلا الأجواء) .